الفصـــل الأول

صفات المعلم الناجح

obeikandl.com

obeikandl.com

صفات المعلم الناجح نوجزها في الآتي :-

١. الاتجاه الإيجابى نحو مهنة التدريس (الرغبة ، الميل ، الحب) .
٢. الإلمام بالجوانب العلمية فى مادته .
٣. المرونة .
٤. القدوة الحسنة والأسوة السلوكية والاستقامة .
٥. المحافظة على المظهر الخارجى .
٦. الاتزان الانفعالى .
٧. الصحة .
٨. الذكاء واليقظة والمبادرة واغتنام الفرص التى تحقق النجاح .
٩. القيادة .
١٠. المرح .
١١. القدرة على الحكم على الأشياء وعلى الأشخاص .
١٢. الإخلاص .
١٣. القدرة على مراعاة الفروق الفردية .
١٤. القدرة على التفاعل مع الآخرين .
١٥. الصبر وسعة الصدر .
١٦. لا يدخر شيئا فى نصح المتعلم .

obeikandl.com

خصائص المعلم الكفء كما أوردها ريتشى .

١. سمات شخصية .
٢. مواصفات تنفيذية .
٣. خصائص ترتبط بالتدريس .
٤. المسئولية المهنية .
٥. الناحية الأكاديمية .
٦. العلاقات بالمجتمع المحلى .

وتشتمل الصفحات الآتية على شرح وتفصيل وتوضيح تلك الصفات .

obeikandl.com

تمهيد ..

المعلم يجب أن تتوافر فيه مجموعة صفات تؤكد استعداده وميله نحو مهنة التدريس ، وكانت المؤسسات المسئولة عن إعداد المعلم تحرص على ذلك فتعقد مقابلة لمن يرغب مهنة التدريس لتحديد صلاحيته وتضع الضوابط التى تضمن كفاءته كى يكون معلما .

كانت معاهد المعلمين والمعلمات لإعداد معلم المرحلة الأولى الابتدائية ، ومعهد التربية العالى الذى أنشئ عام ١٩٢٩ ليكون مركزا للبحث العلمى فى مسائل التربية وعلم النفس فضلا عن قيامه بإعداد من سيعملون فى مهنة التدريس إعدادا مهنيا للعمل فى المدارس الإعدادية والثانوية .

وفى نهاية الخمسينات أصبحت كلية التربية تقوم بدور إعداد المعلم تربويا ومهنيا ، وكان الطلاب يختارون التدريس مهنة لهم عن قناعة وحب ، وكانت مدة الدراسة عاما دراسيا واحدا دراسة نظامية للحصول على الدبلوم العام فى التربية وهو شرط للتعيين فى وظيفة معلم . وكانت الفرصة مفتوحة لدراسة الدبلوم الخاص والدكتوراة فى التربية .

وكانت كلية التربية تعمل كخلية نحل تستقبل الطلاب النظاميين والمعلمين الغير حاصلين على مؤهلات تربوية لتأهيلهم تأهيلا تربويا ، وتستقبل بعثات داخلية من المعلمين الذين ترشحهم وزارة التربية والتعليم للحصول على دراسات تربوية متقدمة .

obeikandl.com

فى أوائل الستينات صدر القرار الجمهورى الذى يقضى بإيجاد فرص عمل للخريجين وبمقتضى هذا القانون يتم سنويا تعيين الخريجين الحاصلين على مؤهلات متوسطة والحاصلين على مؤهلات جامعية دون أى اختيار أو انتقاء للعمل فى التدريس ، وتحولت كلية التربية من كلية للدراسات العليا إلى كلية ذات الأربع سنوات لإعداد المعلم ، يدرس خلالها الطالب المواد الأكاديمية والمواد التربوية ويمارس التربية العملية جنبا إلى جنب ، وأصبحت كليات التربية منتشرة فى جميع الجامعات الإقليمية لتوفير المعلمين الذين زاد الطلب عليهم بسبب التوسع فى إنشاء المدارس لمواجهة الزيادة فى عدد السكان . لكن نتيجة زيادة عدد المقبولين في كليات التربية زاد عدد الخريجين عن الحاجة .

بسبب ما سبق عرضه وجدت أن ثمة ضرورة ملحة لعرض مجموعة من الصفات اللازمة للمعلم يجب أن يتحلى بها ، فإن توفرت فيه فخير وبركة ، وإن وجد بعضها فى معلم والبعض الآخر مفقود فعليه أن يكتسب هذه الصفات المفقودة لديه ويقرأ عنها ، ويتدرب عليها لأهميتها فى تسهيل مهمته ونجاحه فى مهنة التدريس ، والمعلم الذى يجد نفسه فاقدا لجميع هذه الصفات والمقومات فالأحسن والأكرم له أن يعيد حساباته ويكون صادقا مع نفسه ، عليه تغيير مساره فى عمل آخر بعيدا عن حقل التعليم ، فالعمل الذى يقوم به المعلم غاية فى الخطورة والأهمية ولا يقبل المخاطرة ، وهل هناك أكثر أهمية وأعظم شأنًا من تربية النشئ !!!

✍ **شرح مجموعة الصفات التى يجب أن تتوافر فى المعلم :**

١. أن يكون لدى المعلم الرغبة والحب والميل نحو مهنة التدريس :

لأنها عوامل أساسية تساعد على نجاحه وتعطيه القدرة على تحمل تبعاته والإقبال عليه والتفاعل مع جميع أطرافه .

ويتبع ذلك تكوين الحافز والطموح للترقى فى وظائف التدريس الذى يحتاج إلى الجد والاجتهاد لتحسين الأداء وتجويد العمل ويترتب على ذلك شعور المعلم بالرضا والسعادة لتحقيق الذات .

٢. أن تتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة فى مجال تخصصه إلى جانب تمكنه من حصيلة من المعارف فى مجالات أخرى :

لأن جانبا كبيرا من نجاح المعلم بسبب تمكنه من المادة وسيطرته عليها ومعرفته بكل جديد فيها ، وتمكن المعلم من مادته يساعده على تحقيق الأهداف من خلالها والمعلم الناجح يسعى جاهدا إلى نموه العلمى والمهنى بصفة مستمرة وذلك بمداومة القراءة والاطلاع على المراجع والكتب ومصادر المعرفة الأخرى ، ولا يقتصر على معرفة معلومات الكتاب المدرسى لأنها إن كانت كافية للتلميذ فإنها غير كافية للمعلم ، فشرح المعلومات وتوضيحها وتفسيرها وتبسيطها يحتاج إلى المزيد من المعلومات والخبرات .

٣. المرونـــة :

وهى القدرة على الاستمرار وكسب المعارف والمهارات والاستعداد لتقبل الأفكار الجديدة ، والتكيف مع الجيد والمناسب منها .

obeikandl.com

٤. القدوة الحسنة والأسوة السلوكية والاستقامة :

فالتلميذ يتخذ من معلمه المثل الأعلى والقدوة والأسوة الحسنة يقلده فى ملبسه وفى طريقة كلامه وحتى فى مشيته ، والتلميذ كاميرا حساسة تلتقط كل ما يقع عليه نظره من تصرفات المعلم وسلوكه ، فالمعلم الذى يدخل الحصة متأخرا عن موعد بدايتها عدة دقائق يعلِّم تلاميذه عدم الدقة فى المحافظة على المواعيد وعدم تقدير قيمة الوقت والمعلم الذى لا يحافظ على الأدوات المدرسية يجعل تلاميذه عندما يكبرون لا يحافظون على المال العام وهكذا فعلى المعلم أن يحافظ على تصرفاته وحركاته وسكناته ومواقفه لأنها محسوبة عليه ويكون نموذجا للاستقامة والأخلاق الطيبة التى ينقل منها الصغار سلوكهم .

٥. أن يحافظ على مظهره الخارجى المناسب :

الاهتمام بالمظهر الخارجى وحسن الهندام من عوامل النجاح والتقبل وقد أوصى الإسلام بأن يكون المرء حسن المنظر كريم الهيئة ، ويحقق ذلك المحافظة على النظافة العامة والاعتداد والثقة بالنفس والتعامل مع الآخرين بالود والألفة .

٦. الاتزان الانفعالى وعدم التهور :

وهذا يتطلب أن تكون ردود الفعل فى المواقف على قدر وحجم الإثارة وقوانين الطبيعة تؤكد أن لكل فعل رد فعل مساوٍ له فى القوة ومعاكس له فى الاتجاه والمطلوب من المعلم الاعتدال وعدم التهور لأن الاعتدال فى الأخلاق صحة للنفس والميل عن الاعتدال سقم ومرض .

٧. الصحـــــة :

الصحة الجسدية عامل مهم ومطلوب فى مهنة التعليم لما تحتاجه من جهد دؤوب وقدرة على التحمل والمثابرة ، والجسم السليم لا يؤثر فقط على سلامة التفكير بل يرتبط به تفاؤل المعلم مع الحياة ومع الناس .

٨. الذكاء واليقظة والمبادرة واغتنام الفرص التى تحقق النجاح :

٩. القيـــــــادة :

هبة من الله يستأثر بها شخص القائم بالقيادة يتمكن من خلالها من توجيه تابعيه والتأثير فيهم وحملهم على العمل كفريق منسجم متناغم يسعى لتحقيق الأهداف . والقائد الناجح لديه مجموعة من القدرات والإمكانات والمهارات التى تساعده على اتخاذ القرار وتوفير روح التعاون بين طلابه والتفاعل والتفاهم معهم ومعرفة خصائصهم ودوافعهم وقدراتهم .. والمعلم القائد يحافظ على أن تسود العلاقات الإنسانية والرضا والتعاون والأسلوب الديمقراطى فى التعامل.

١٠. المـــــرح :

وهو عنصر هام من عناصر النجاح فى الموقف التعليمى . ويقصد به إدخال السرور على المتعلم للدرجة التى تجعله يتقبل العلم باهتمام وميل وتكون الحصة خبرة سارة ، والمعلم الذى يبدأ درسه مقطب الوجه مثيرا للخوف والرعب تلاميذه يشعرون بعدم الاطمئنان وينصرفون عنه وعما يقول ، أما المعلم الذى يُدخل المرح والسرور فى نفوس تلاميذه ينجح فى تحقيق ما يريد لأنه استطاع أن يسيطر على الألباب ويستحوذ على العقول التى تعى والأذن التى تصغى والقلب الذى يهفو ،

والمعلم الذى يعامل تلاميذه بقسوة وشدة زائدة وتسلط لا يحقق نواتج تربوية جيدة فالناتج التربوى والتعليمى محدود والعائد قليل لأن النفوس المرتجفة لا تستطيع أن تتقبل أو تستوعب علما أو تحقق فكرا ، ويراعى أن يكون المرح والسرور بدون إفراط لأن التمادى فيه يُسقط المهابة والوقار.

١١. القدرة على الحكم على الأشخاص وعلى الأشياء :

سلامة الحكم والتقدير والقدرة على التمييز من الأمور الهامة التى تتضمن مفهوما قيميا ، وإصدار أحكام جزافية من أخطر ما يكون لأنه حكم على البشر يحتاج إلى عدالة وموضوعية ، وهى صفات ضرورية للمعلم وهو يتعامل مع تلاميذه فيوزع اهتماماته على جميع التلاميذ بدرجة واحدة ، ويوزع الأسئلة الشفوية بعدالة ويتقبل الإجابات ويقوم بتعزيزها بعدالة ، والموضوعية فى توزيع الأدوار والمشاعر التى يحس بها التلاميذ وحتى فرص المجاملات والعدل والموضوعية وعدم التمييز فى الحكم على التلاميذ بحيث ينال كل تلميذ حجمه الطبيعى حسب مستواه الحقيقى بين زملائه.

١٢. الإخـــلاص :

إخلاص العمل لله وترك الأجر والمثوبة على الله ومن الحكم : "أخلص العمل يجزك منه القليل".

١٣. القدرة على مراعاة الفروق الفردية :

لأن التلاميذ يختلفون فى قدراتهم ومستوى ذكائهم ، ولكل تلميذ عتبة تختلف عن الأخرى ولكل تلميذ سقف لا يستطيع أن يتخطاه ، وما بين العتبة والسقف هو

السعة فقد تكون عتبة تلميذ فى الفصل بمثابة سقف لتلميذ آخر وقد يكون السقف لتلميذ عتبة لتلميذ آخر وهكذا ، الاختلاف والتباين نلاحظه كذلك فى الميول والاتجاهات فهذا يميل إلى العمل الذهنى وذلك يميل للعمل اليدوى وآخر يميل للعمل الحركى ، وكذلك تختلف الاستعدادات والهوايات فهذا يهوى الرسم وآخر يهوى الموسيقى وهكذا . والمعلم الناجح هو الذى يراعى هذه الفروق ويعمل لها حسابا ويستغلها لمصلحة العملية التعليمية بأن يشجع فى كل تلميذ الميزة التى ميَّزه الله بها . والمعلم بحرصه على مراعاة الفروق الفردية يستطيع أن يتعرف على التلاميذ الذين تظهر عليهم علامات الذكاء والنبوغ وأن يكتشف التلميذ المبدع ويستطيع بذلك أن يتبنى هذه العقول المفكرة ويوجهها التوجيه السليم ، وفى عدم الكشف عنها وتنميتها معناه أن تموت وتذبل ، فالمواهب إذا لم نتعهدها ونرعاها ونهيئ لها الظروف المناسبة لكى تنمو وتترعرع فإنها تخبو وتنطفئ ، وهذه الرعاية ، وهذا الكشف هو الذى أوجد جيلا من المبدعين والمفكرين والعلماء فى الدول المتقدمة . وهذا الجيل هو سبب تقدم تلك الدول بسبب العلم والعلماء والمبدعين . والمطلوب من المعلم هو إعطاء الفرص للتفكير والتعبير عن الذات ومراعاة الفروق الفردية مما يستدعى التنويع فى طرق التدريس واستخدام الوسائط التعليمية واكتشاف أصحاب القدرات والمواهب والاستعدادات الخاصة التى لو تركت يذبل توهجها .

١٤. القدرة على التفاعل مع الآخرين :

وهى تساعد المعلم على الحياة ضمن فريق بعلو همته وسمو علاقاته وإنكار ذاته وتضحيته ، ومثال على ذلك المعلم الذى يحرص على كتابة اسمه فقط على

obeikandl.com

اللوحات والأنشطة التى ينفذها داخل المدرسة أو يعدها تلاميذه خارج المدرسة ، فى حين نجد معلما آخر يعد اللوحات وينفذ الأنشطة ويسجل عليها أنها من إعداد أسرة المادة ، هناك فرق بين الاثنين ، الأول محب لذاته غير متفاعل مع زملائه مكروه منهم والثانى معلم ذو فعالية يُقبل على التعاون والعمل من أجل الجماعة ، وثمرته حب الزملاء والشعور بالرضا والسعادة بسبب إيجابيته وتفاعله داخل المجتمع المدرسى عند ذلك يشعر المعلم بأن له قيمة فى مجتمعه .

١٥. الصبر والمثابرة وسعة الصدر :

الصبر قال الله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ...[١]

والصبر معناه طول البال – وعدم الغضب والتريث فى إصدار الأحكام على من يُعلم ومعناه الحلم والتأنى والتؤدة وعدم التسرع وعدم العجلة لاتاحة الفرصة لكل المستويات وعدم التركيز على المستوى المتفوق مراعاة للفروق الفردية من الطلاب.

المثابرة : من المثابرة عرض الموضوع بطرق مختلفة وليس بطريقة واحدة ليتناسب مع كل المستويات بطرق عملية ولا يقتصر على مجرد الشرح النظرى .

سعة الصدر : يقول الرسول ﷺ : إنما بعثت معلما وبما أن الله أمرنا أن نقتدى برسوله ﷺ فلابد أن نتحلى بسعة الصدر ، وسعة الصدر تفرض على الإنسان عدم تمسك المعلم برأيه إن وجدت آراء أخرى أصوب ، وإتاحة الفرصة لجميع

١ - سورة آل عمران : من الآية ٢٠٠ .

الطلاب للتعبير عن أنفسهم ومرئياتهم على مدار الحصص كلها وذلك بسؤالهم جميعا دون إغفال أى طالب .

١٦. لا يدخر شيئا فى نصح المتعلم :

بقصد تقويمه ومن واجبه أن يزجره على سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن لا بطريق التوبيخ ، وأن ينظر فى فهم المتعلم ومقدار عقله ، فلا يلقى إليه ما لا يدركه فهمه ولا يحيط به عقله .

وقد روى عن رسولنا الكريم ﷺ أنه قال :

"أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم" .

فى ضوء ما سبق عرضه نلاحظ أن وظيفة المعلم تحتاج إلى توافر مجموعة من الصفات والسمات الضرورية التى تجعله فى المقام الأول إنساناً محبا للعمل ، سويا متوازنا مع نفسه ومع مجتمعه عالما بدقائق مادته ودائم الوقوف على الجديد فيها، وصادقا مع نفسه ومع الناس ، ومؤمنا وراضيا برسالته ، الصبر والمثابرة وسعة الصدر من مستلزمات عمله والريادة والقيادة والقدوة والاستقامة من ضرورات تعاملاته وعليه يجب أن تراعى الدقة والأمانة فى اختياره لأنه مربى ومعلم النشئ . أجيال المستقبل فإن كانت التربية صالحة فالنبت سيكون صالحا بإذن الله .

معلم القرن الواحد والعشرين يجب أن يكون طموحا عالما بمجريات المتغيرات من حوله ، مستوعبا الدروس المستفادة من قرن مضى ومستعدا لقرن يهل علينا ، إنه قرن العلم والتكنولوجيا ، والأقمار الصناعية ، وشبكات الإنترنت

obeikandl.com

والقنوات الفضائية والنيل سات . هذه المستجدات تحتاج إلى معلم يستوعب أحدث معطيات العصر لكى يصنع التطور والتقدم لأمته بفكر تربوى حديث .

✍ خصائص وصفات المعلم الكفء عند ريتشى :

وقد رأيت أنه من المفيد فى هذا الصدد أن أسجل قائمة تشتمل على خصائص المعلم الكفء كما أوردها ريتشى R.Richey [1] نقلا عن بيان المعلمين بهارفورد عن كتاب سلوك التدريس للدكتور/ محمد أمين المفتى ص ص ٧٥ - ٨٥

أ - سمات شخصية المعلم الكفء :

- يظهر حيوية بدنية كافية .
- دقيق فى توقيتاته .
- منتظم فى حضوره .
- جيد الصقل .
- يتسم بالمرح .
- جدير بالثقة وحى الضمير .
- ينجز مسئولياته دون دوام الإشراف .
- يضع أحكاما عملية تتفق مع الاتجاه العام .
- لبق الحديث .
- متعاون ويعمل جيدا مع الفريق .
- واثق من نفسه .

---

١ - R.Richey عالم أمريكي له العديد من المؤلفات في التربية .

obeikandl.com

- موضوعى فى تقويم ذاته .
- قادر على احترام الآخرين باحترام متبادل .

ب- مواصفات تنفيذية (للمعلم الكفء) :

- يكمل واجبا للعمل دون إبطاء بدقة .
- يرتب للحصول على المواد عند الحاجة إليها .
- يُقيم المواد ويحتفظ بتلك القابلة للاستخدام .
- ينظم الأعمال الروتينية فى الفصل بحيث يشترك التلاميذ فى المسئولية .
- يخلق جوا يساعد على التعلم ويقمع السلوك الغير اجتماعى .
- يدرك كل تلميذ أنه فرد ويراعى الفروق الفردية فى نطاق هيكل عما البرنامج المدرسى .
- يحمل على عاتقه المسئولية لمقاييس الانضباط ما لم تتدخل عوامل غير عادية .
- ينقل الحماس للموضوع الذى يقوم بتدريسه .
- يحافظ على فصله منظما ومهيئا للتعلم .
- يفحص التعيينات .
- لديه رغبة فى الاستعانة بالمهنيين داخل نظام المدرسة .

ج – خصائص ترتبط بالتدريس (للمعلم الكفء) :

- يختار وينظم المواد التعليمية مع تعريفه للهدف .
- متوافق مع المقرر الذى يقوم بتدريسه .

obeikandl.com

- لديه وحدة معدة بذكاء وخطط للدروس اليومية .
- على وعى بأهمية الدافعية .
- يستخدم خبرات التلاميذ لإثراء المحتوى وإعطائه معنى .
- يجعل التلاميذ يتقبلون الغايات الفردية والجماعية .
- يستخدم تكنيكات متنوعة لبلوغ الغايات المنشودة .
- يخلق الاستعداد للتعلم .
- يستخدم استجابات التلاميذ كعامل مساعد لتدريسه .
- يقبل مسئوليته فى تحسين الاتجاهات ، وعادات العمل والمهارات .
- يستخدم اللغة بقواعدها الصحيحة وبدقة .
- جيد النطق والتعبير .
- يُقيم العمل بانتظام ويعيد التدريس عند الحاجة .
- يُظهر قدرة على التخيل فى تطويع المواد للاستخدام داخل الفصل .
- يعرض المواد التعليمية بطريق تستثير رغبة الأطفال فى التعلم .

د – المسئولية المهنية (للمعلم الكفء) :

- ينمى علاقته مع التلاميذ من الناحية المهنية .
- يظهر أخلاقيات متسقة مع أخلاقيات المهنة .
- فخور لكونه معلما .
- يؤيد المنظمات المهنية .
- يأخذ المسئولية الشخصية للنمو الفردى المهنى .

obeikandl.com

- يسهم فى تقديم التربية بالعمل على تحسين المدرسة .
- يعمل على اجتذاب الآخرين للمهنة .
- يخلص للعاملين معه من رؤساء ومستخدمين آخرين .
- يحترم قرارات المجموعة .
- يحترم تعليمات المهنة وينفذها بحكمة .
- يستطيع أن يشرح وجهة نظر تربوية بوضوح وإقناع .
- يبقى على الاحترام المتبادل بين المعلم – التلميذ ، المعلم – المعلم ، المعلم – رئيسه ، الآباء – المعلم .
- يستخدم الملاحظة والبحث ، ويدرس ليتعلم عن المجتمع بقدر استطاعته.

هـ - الناحية الأكاديمية (للمعلم الكفء) :

- متمكن من المجال الذى اختاره للتخصص .
- يحتفظ بنشاط مستمر للتعلم والفهم .
- يعرف سيكولوجية التعلم ، وعلى وعى بالاتجاهات الجديدة فى المجال .
- يقوم بعمليات مسح للدوريات التربوية الحديثة ، ويقرأ معلومات متصلة بعمله .

و – العلاقات بالمجتمع المحلى (للمعلم الكفء) :

- على علم بالمشكلات المحلية .
- يفهم نقاط القوة والمشكلات المحلية للمدرسة .
- يتحدث ويسلك فى جميع اللقاءات بالمجتمع المحلى ليؤيد التفهم العام والاحترام للبرنامج التربوى .

obeikandl.com